

ويمكن أن نضيف الى هذا الباب فائدة أخرى يلحظها ارباب المدارس في الطلبة الحزين للالاب البدنية وهي أنها تصلح عيوباً كثيرة في خلقهم وخلقهم فقد عرفنا اولاداً كانوا لا يتحرّكون حركة او يقولون كلمة دون أن يضحكوا منهم رفقهم لحرق في طباعهم او عيب في اجسامهم فلما احكوا باتراهم واختلطوا بهم في اوان اللب اضحوا بعد قليل رشقا. الحركات لبقا. الاخلاق ممتازين بكل تصرفهم يعملون برزاة ويصبرون على تقاض القرب ويساملون كلاً على طبعه حتى اذا خرجوا من المدارس كانوا قدوة لغيرهم بحسن سجاياهم وحميد خصالهم وانس طباعهم

فترى ما تحت الالاب البدنية من كبر الفائدة للاحداث لا بل يقال أنها حاجة لا ندحة عنها في تربية الدارين فاذا سها عنها ارباب المدارس اصيبت معاهدم العلية بضرية لازمة . على أننا نرغب ان هذه الرياضات البدنية لا تبقى فقط منزوية في احواش المدارس بل يتادها الشبان بعد دروسهم الاولى سواء دخلوا في التجارة او تفرغوا للدروس العليا من الفقه والطب والهندسة وغير ذلك فانهم لا يزالون في حاجة مائة الى رياضات البدنية والالاب الكمية الحركة لينمو جسمهم ويصغر عقلهم ويتحاشوا الاجتماعات المريبة او المقامرات السيئة . ولا غرو انهم يجدون في هذه الالاب من الراحة والهناء ما لا يجدونه في القهاوي والراسح وغيرها من النوادي السرمية . فلم لا يقدون شركة يتفقون فيها على مواظبة الالاب الرياضية يوماً في الاسبوع كساء الاحد فيجتمعون في ضواحي البلدة في ساحة طيبة الهراء ويصرفون بضع ساعات على اهبج طريقة وانفع منوال وهم يتسمنون هواء نظيفاً ويرتاضون بانواع الرياضات البدنية مع شبان ادياء مثلهم . فان فعلوا دخاوا في نيات الحبر الاعظم الذي بارك هذه الجميآت ولذخروا لهم قوى جديدة لمواصلة اعمالهم الشاقة في بقية الاسبوع واتصدوا في انفاق دراهمهم وصانوا اعراضهم من كل عيب ونفوسهم من كل ريب

نظر في تاريخ السنة المنصرمة

لاب لويس شيخو اليسوعي

عودنا قرأنا في غرة كل عام على تلخيص الاعمال المهمة التي برت السنة السابقة

في نواحي المعمور ومن ثم رأينا ان ندون لهم ما برأت السنة ١٩٠٥ في صفحات قليلة تكون لهم كذكرة لطوارئها يرجعون اليها اذا اقتضت الحاجة بذلك
احوال ابرية

﴿ الدولة العلية ﴾ يسرنا في فاتحة هذه المقالة ان نوجه انظارنا الى العرش السلطاني ونهني الذات الشاهانية بدخولها في السنة الحادية والثلاثين من جلوسها الأتوس على اريكة بني عثمان أيدها الله وزادها عزاً وارتفاعاً على ان صفاء افراحنا تكبر مدةً لحادثة جنائية اجترحتها يد ائمة في يوم الجمعة الواقع في ٢١ تموز بينما كان جلاله السلطان الاعظم والحقان الافضم عانداً الى قصره المهابوتي بعد حفلة السلامك تكنه تعالى لم يسمح بان تصاب الحضرة العلية الملوكانية بأذى اذى بل ايدى صائه الله من رباطة الجأش وثبات الجنان ما أعجب به كل الحضور . وما شاع هذا الخبر في العالم المتدّن حتى وردت الانباء . التفرافية من كل الملوك وروساء الدول لجلاله السامية تهنئه بنعمة المولى في حفظ حياة الشينة . امّا المالك المحروسة وخصوصاً ولايتنا العامرة فتسابق فيها الروساء الروحجورن واركان الولايات الى مقدمة عرائض التهانى للاعتاب الملوكانية مصرحين بتعلقهم غير المنعصم بالذات السلطانية وبجاهرين بشواعر عبوديتهم لمولاهم وولي نعمتهم شاكرين للمزة الالهية على وقاية جلاله من كل سوء .

ومن الاخبار السارة التي تناقلتها الجرائد انتصار الجنود الشاهانية على بعض عصاة الينن فتبدد شمل العدو ودخلت الطواير المظفرة صغماً . عاصمة تلك الانحاء . : امّا السكك الحديدية فاتها تحت ظل الحضرة السلطانية تمتد الى الامام بكل سرعة ونشاط منحص منها بالذكرة سككة الحجاز التي لا تلبث ان تبلغ نصف المسافة . وقد تمت سكة حيفا الى المزيريب فصارت القطر البخارية تسير بينهما ثلاثاً في الاسبوع . ثم اخذ العملة بهمسيد الطريق الباقية بين حماة وحلب من سكة رباتق والأمل معقود بنجازها في اواخر السنة الحالية . وكذلك سكة بغداد فان اعالمها في ترقق متواصل وقد بلغت دربند جبال قليقية . فاذا تجاوزتها اضعت الطريق سهلة الى البصرة

﴿ رومية العظمى ﴾ هذه السنة الثالثة لارتقاء الجبر الاعظم بيوس العاشر الى العرش البابوي وقد استهت بجي بسوء مداركه وحسن سياسته وجليل فضائله اكبر

الاجبار الذين سبقوه . ومع ما يصدم السفينة البطرسية من الامواج ويثور عليها من الانوار ترى ربانها الحاذق ضابطاً لكأنيها بكل عزم واتكال على الله . وكانت علاقات الكرسي الرسولي في العام الماضي غالباً حسنة ولائحة فان الامبراطور غليوم يزيد تفرّباً من الفاتيكان رغبة في مجامعة رعاياه الكاثوليك . ومثله القيصر نيقولا الثاني ابدى مراراً اشوقه في تحيين صلوات دولته والدولة البابوية . والمظنون ان ستقام قريباً سفارة رسوليّة في بطرسبرج ويُرسل سفير من قبل القيصر الى رومية وها هوذا اصدر براءة للكاثوليك البولونيين يحذرهم من اصحاب الشغب والفتن ويحثهم على الطاعة للقيصر في كل امور السياسة . وكذلك اتمكّرت لا تنسى فرصة لتظهر توددها لسجين الفاتيكان . امّا اسبانية فان ملكها النفس من اصدق البنين للاب الاقدس ومن اطوعهم لتصالحه . وقد اراد اليابانيون ان ينتظروا في سلك الدول الكبرى بولاية الكرسي الرسولي ومنح الميكادو الكاثوليك في اليابان الحرية التامة للقيام بفرائض دينهم ونشر معتقدهم بين الرثيين وقد تحفّى آخرًا بالطران او كرنل المبعوث من قداسة البابا وخولة عدّة امتيازات . ومأ لا يجوز الضرب عنه ان ملك نرويج الجديد هاكون السابع اسرع فبلغ رسماً ملك الفاتيكان خبثتلكه وهو امر لم يمهده مارك اسوج وزوج منذ ٣٠٠ سنة ينيف

ولا حاجة ان نذكر ما تكرر هذه السنة كما في السنين المنصرمة من تبادل المعاملات الحبية بين جلالة سلطاننا الاعظم وامام الاجبار فان قداسته شكر للحضرة الشاهانية حسن التفاتها الى رعاياها الكاثوليك الشرقيين واجاب جلالته مثنياً على صدق خدمة كل الطوائف الكاثوليكية وخواص عيودتهم اولاهم وسيدهم الاعظم امّا الاعمال الكاثوليكية فقد اصاب نجاحاً كبيراً في العام المتهي بهتة قداسة البابا فاته وسع دائرة الرسائل الخارجية . ودافع عن حقوق الكرسي الرسولي بازا . حكومة فرنسة فاحتج بقوة على مناوأة حكامها للدين ولاصحابه . وقد نشط الجميع القرباني النعقد في رومية وبارك اعماله . وكتب للبطاركة والاساقفة اجمعين يحثهم على ضرورة تلقين التعليم المسيحي للشبية والجهال . واستقبل وفود الجمعيات الكاثوليكية من قلمة وشبان واساتذة واكليديكتيين وابدى لجمعهم من التصانح والرصايا ما يليق بقمهم ويجعلهم كمثل بين اخوتهم . ولا اصاب تكبات الزلازل

بلاد كلابرية كان الاب الاقدس اول من بادر الى مساعدة المكوبين وحض الكاثوليك في كل البلاد على ارسال الصدقات الى المحتاجين وقد بلغت حتى الآن هذه الحنات ما ينيف على مليوني فرنك . ولم يمنع الحبر الاعظم اهتمامه بالارواح ان ينشط الجحيات الكاثوليكية من الشبان المجتمعين للمواظبة على الرياضات البدنية . وقد ادرج قداسه في سجل الطوباويين عدداً من اولياء الله منهم شهيدان كبوشيان وشهيدان يسوعيان وخوري ارس وغيرهم بعد ان ثبتت قداستهم وتقررت مجزائهم

﴿ روسية ﴾ كانت السنة ١٩٠٥ سنة مشؤومة على روسية افتشت بتسلم بور ارثور في ٢ ك ٢ ثم توات عليها الضربات المولدة والتكبات الفاجعة بموت كثير من قرادها في الحرب وتدمير اسطولها في سوتشيا وبانكسار جيوشها في جهات منشورية وفتح جزيرتها تخالين . ولا أبرمت معاهدة الصلح مع اليابان حدثت امور مكذرة في انحاء الدولة . والله نسأل ان تعود قريباً مياه السلام الى مجاريها

﴿ فرنسة ﴾ قد احابت مائة فرنسة انعكاس صدى من احوال روسية حليفها وتلك عند هذه من الدين مبلغ عدة مليارات وزد على ذلك أن امور فرنسة الداخلية تريد ارتباكاً يوماً بعد يوم . وحدث في الوزارة ازمة اولى سقط بسببها السيوكم اللحد الشهير . ثم حدث بين فرنسة والملاية تور بسبب مراكز اوجب استبدال دلكانه وزير الخارجية بروفيه رئيس الوزارة

ومن السن المشؤومة التي سئت هذه السنة فصل الكيسة عن الدولة باشر اعداء الدين في البحث عنها منذ شهر آذار ولم يزالوا يتعاملون عليها دون اقطاع حتى ظفروا بضايئهم السقعة رغماً عن دفاع الندوبين الكاثوليكين وخطبهم البليغة معنى المنفعة برهاناً . وقد اتفق الكرادلة الفرنسيون الحمة فكسبوا احتجاجاً الى السير لوبه ناشدونه الله بالألأ يقني البلاد في حرب أهلية ويتلافى الشر قبل وقوعه . اما الحبر الاعظم فان قلبه الملوحاً لبنت الكيسة البكر لم يدع وسيلة يكف عن الكاثوليك هذه الضربة الاخيرة . لكن مساعي قداسه حبطت وقد تم عملاً في ١ كانون الثاني فصل الكيسة عن الدولة . وقد افادتنا الجرائد الاخيرة ان عظيم الاجبار امر بنشر « كتاب ابيض » اودع كل المخابرات التي دارت بين فرنسة

والكرسي الرسولي في هذا الشأن ومنها يلوح كضوء النهار أن قداسة البابا جرى في ماملاتة بجري الاستقامة التامة والثرودة انكليّة

ومن الامور السائرة التي تلقاها الفرنسيون بل الفرح زيارة عدد من الملوك والكبار لعاصمتهم اولهم جلالة ادوار السابع ملك انكلترة زارها في اوائل ايار ثم الفونس الثالث عشر ملك اسبانية في اواخر الشهر عين . وجاءها في حزيران شاه المعجم مظفر الدين وفي تشرين الاول مر بها ملك اليونان يوجس الاول ثم ملك البرتغال كزوس الاول وفوردينند الاول من البطار وقد استقبلتهم الدولة الفرنسية بما لاق من الحفاوة والاکرام فجددوا بين دولهم وفرنسة روابط الولا . والمصادقة وقد امتاز بينهم ملك اسبانية بما ابداه في تجواله من شوارع التقي في باريس وفي مزار سيده لورد . وقد رد السيولبه الزيارة لانكلترة ولاسبانية وللبرتغال فاصاب من التبجيل ما زاد تبادل الملائق وثاقه

وكانت احوال فرنسة في الخارج مرضية اجمالاً فانها جدت معاهدتها التجارية مع روسية وانتهت تحديد حدود مستمرتها الجواررة لسائم فحصلت على اراض واسعة ترم من تخومها من كل خطر . وكذلك تنازلت لها انكلترة في افريقية الغربية عن جزائر « لوس » في اوائل ايار . اما مدغشكار فقد استقال عن تدبيرها الجنرال غالياني فتمت على تدبير امورها السيو اوگاتيور . ثم وجدت في تلك الجزيرة معادن ذهبية في جهات مختلفة فلا تلبث الحكومة ان تبشر في تدبيرها . لكن فرنسة اسفت في هذه السنة على فقد احد كبار رجالها وهو الرحالة الشهير دي برازا الذي كان اكبر وطنه بلاداً واسعة في مستعمرة الكنفو . توفي في ١٤ ايلول بينما كان يتجول ثانية في تلك الاقطار خضمة لحكومته

وما يستحق الذكر لن الدولة الفرنسية في هذا العام جازت عدة من الرواب وخصتهن باوسبة الشرف لما قمن به من الاعمال الخيرية الجليلة . هذا فضلاً عن جواتر اخرى اصابها رجال الدين لا أدوه من الخدم الشكورة لوطنهم

﴿ انكلترة ﴾ عقدت انكلترة في السنة المنصرمة معاهدات شتى مع دول اخرى منها معاهدتها مع اليابان التي تخولها امتيازات مختلفة في الشرق الاقصى . ومنها

معاهدتها مع الصين بخصوص بلاد تبت . وقد تجرّول اسطولها في بحر المنش وبحر البليك والبحر المتوسط وزار مرفأ برست فجرت اعياد شائعة بقدمه فاعاد الاسطول الفرنسي هذه الزيارة وذهب الى كوس وبرسموث ولندن لقابلة الانكليز بالمثل . وقد زار الملك ادوار فضلاً عن رئيس الحكومة الفرنسية الامبراطورين فرنسوا جوزف في قصر بجر كو والامبراطور غليوم الثاني في مارينباد . فكثرت القتال والقتيل في معنى الزيارتين وجزت ايضاً ازمة وزارية في انكلترا فاستقال السير بلفور وعهد الى السير كبل بازمان بتشكيل الوزارة فتم ذلك حديثاً

وقد اصاب انكلترا بمتضى حكم مجلس التحكيم في لاهاي الفوز بحق الصيد في تارنوف بشرط ان تدفع انكلترا للصيادين الافرنسيين بصفة تعويض ١,٣٧٥,٠٠٠ فرنك . وكذلك قضى على روسية بان تدفع مبلغاً وافراً تلافياً للخسارة التي اصابت السفن الانكليزية التحيدة في بحر الشمال لما ضربها الاميرال روجنفسكي وهو يدعها سفنات يابانية

﴿ المانية ﴾ سُمع لالمانية في السنة المنقضية زجيرة كأنها تتوق الى الحرب فأنها اخذت في زيادة اسطولها لتجملهُ كفوراً لمحاربة الاساطيل الاجنبية . ولا رأى الامبراطور غليوم الثاني ما صار لفرنسة من النفوذ في القرب قدم طنجه وتقرّب من صاحب مراكش متعرضاً لطائرات الفرنسيين . وبقيت الامور مدهة في ارتباك حتى قام الميسوروييه بدلاً من الميسورديكاسه واتفقت فرنسا مع المانية ببقية الدول على عقد مؤتمر دولي لفض الشكّل وقد هيئت لذلك مدينة الجزيرة

ومما استجدته المانية اتخاذها لوزارة مختصة بمستعمراتها وناهيك بذلك دليلاً على اتساع نطاقها الاستعماري وترقي معاملتها الخارجية بعد ان كانت سابقاً دون غيرها من الدول من هذا القبيل

واماً المانية الكاثوليكية فتريد كل يوم قرّة وشاناً بازا البودستانت . وكان المؤتمر الكاثوليكي المنعقد في ستربغ غاية في النظام والمهابة حضره عدد من الاساقفة والكهنة والاعيان والوف من العتة استلغوا اليهم انظار كل بلادهم بحسن اتفاههم وسوء مداركهم وشريف غايتهم وقد باركهم قداسة الخبر الاعظم بناب تلغرافي وارسل اليهم الامبراطور رقيماً قر فيه لهم بخلوص النية وصدق الوطنية

• وقد اعرب غايوم الثاني عن رضاه من انكاثوليك قبل ذلك بفرصة أخرى لما سلم له انكردينال كوپ وسام القبر المقدس فتبأه شاكرًا وقال انه يمدّه كرباط جديد يملئه بالاراضي المقدسة
(له بقية)

مطبوعات شرقية جديدة

GEORG SCHUMANN: *Usâma Ibn Munkidh, Memoiren eines syrischen Emirs aus d. Zeit d. Kreuzzüge. Innsbruck, Wagner, 1905, XII-299*

ها. نذا ربع قرن منذ توفى السير هرتوك درنبورغ الى اكتشاف نسخة من كتاب نفيس لأسامة بن منقذ يُدعي «كتاب الاعتبار» وجدها في خزانة كتب الاسكوريال في مجريط. فاسرع الى نشرها وألحقها بترجمة افرنسية واطاف اليها بحثًا مطرولاً في سيرة اسامة بن منقذ واحوال عصره. وكان هذا الامير معاصراً للملكين الشيرين نور الدين وصلاح الدين فعاث في دهر تعددت فيه الامور الخطيرة وكان له فيها قسم صالح وقد روى كل ذلك في كتابه الذي يُمدُّ من اجل الآثار واغناها بالمعلومات. ولما اخس الاب جرج شومان احد علماء المائة ما يتضنه هذا التأليف من انكثوز التاريخية سمي بترجمته الى الالانية ليستقي مواضعه من مناهله وقد قدّم عليه نظراً في سيرة اسامة وذيلة بجوامش وافادات عديدة. وربما خالف في ترجمته الالانية ترجمة السير درنبورغ الافرنسية لكنه يدعم رأيه بالادلة. اما تذييلاته فهي في الغالب حسنة وان وقع فيها احياناً بعض الاغلاط. فان «أبي» مثلاً (ص ٣٢ ع ٦٢) ليس هو كما ظن «أبي ابن خلف» لان هذا من قريش وذلك احد اجداد بني طي. وكذلك لم يُصَبِّ بقوله (ع ٧٩) ان «انكهم والرقيم» موقعهما شرقي مجر لوط وها بجوار عمان. وليس شرحه لاسم «مُضَر» صواباً في العدد ١٣٦. غير ان محاسن هذا الكتاب العديدة تشفع بما وقع فيه من السهو

Dr. G. GRAF: *Der Sprachgebrauch der ältesten christlich-arabischen Literatur, Leipzig, Harrassowitz, 1905, VIII-124*

آداب اللغة العربية في اقدم الآثار النصرانية

هذا كتاب فريد في جنبه لم يسبق احد العلامة الحزري جرجس غراف الى